80 - وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا .

- 81 - فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما .

عن أبي بن كعب عن النبي صلى ا عليه وسلّم قال : " الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا " (أخرجه ابن جرير عن ابن عباس عن أبي بن كعب) ولهذا قال : { فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا } أي يحملهما حبه على متابعته الكفر قال قتادة : قد فرح به أبواه حين ولد وحزنا عليه حين قتل ولو بقي لكان فيه هلاكهما فليرض امرؤ بقضاء ا فإن قضاء ا للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب وصح في الحديث : " لا يقضي ا لمؤمن قضاء إلا كان خيرا له " وقال تعالى : { وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم } وقوله : { فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما } أي ولدا أزكى من هذا وهما أرحم به منه وقال قتادة : أبر بوالديه وقيل لما قتله الخضر كانت أمه حاملا بغلام مسلم قاله ابن جريج